جائزة نانسن للاجئ لعام 2021
الفائز الإقليمي عن الأمريكتين

السيرة الذاتية لسانتياغو أفيلا كوراليس

الفائز الإقليمي بجائزة نانسن للاجئ عن الأمريكتين

"من الجيد أن نقول إننا انتشلنا الكثير من الشباب من الموت ومن الهياكل الإجرامية".

خورخي سانتياغو أفيلا كوراليس هو عامل في مجال الخدمة المجتمعية من هندوراس ويبلغ من العمر 33 عاماً، وهو مدير منظمة "شباب ضد العنف"، وهي منظمة تهدف إلى منح الشباب وسيلة للإفلات من عنف العصابات. وقد فاز كوراليس بجائزة نانسن للاجئ الإقليمية عن الأمريكتين. نشأ سانتياغو في أحد أكثر الأحياء عنفاً في عاصمة هندوراس، تيغوسيغالبا، وسخر حياته من أجل تمكين الشباب من تجنب التجنيد الإجباري من قبل المنظمات الإجرامية، وذلك من خلال توجيه الشباب إلى منظمة متماسكة تمنحهم الوسائل اللازمة لمقاومة عوامل الجذب القوية للعصابات والتي تسيطر على أجزاء كبيرة من البلاد.

بدأ التزام سانتياغو تجاه الشباب في هندوراس عندما كان في أوائل العشرينات من عمره، حيث قتل شقيقه البالغ من العمر 16 عاماً على يد أفراد إحدى العصابات. كما أجبرت تلك المأساة بقية أفراد الأسرة على الفرار من منازلهم، ولجأوا في بداية الأمر إلى منطقة أخرى من هندوراس ثم إلى خارج البلاد. لكن على الرغم من المخاطر التي كانت تلوح في الأفق، اختار سانتياغو العودة إلى هندوراس لبدء مشروع منظمة "شباب ضد العنف"، والتي عملت على مدار السنوات العشر الماضية مع الأطفال والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 20 عاماً.

"كثير من هؤلاء الشبان يتحدثون مع العصابات. لا يريدون الانضمام إليهم، لكن هذه هي المجموعة الوحيدة الموجودة في مجتمعهم. لهذا السبب فإننا نذهب إلى هناك وننشئ مجموعة جديدة، لنقدم للفتيان والفتيات بديلاً مناسباً".

حصل سانتياغو على التكريم لقاء شجاعته وتفانيه في الوقوف في وجه المستويات المروعة من العنف والذي بات يمثل حقيقة يومية بالنسبة لكثير من الهندوراسيين. ويتواجد سانتياغو وشبكة المتطوعين التي تشكل منظمة "شباب ضد العنف" في العديد من المجتمعات التي تضررت بشدة من قبل العصابات. هناك، توفر المجموعة أماكن آمنة يتمكن من خلالها الشباب المعرضون للخطر من الهروب من الضغوط التي يتعرضون لها في الشوارع. كما أنهم يسعون إلى تقديم الدعم للعائلات المعرضة لخطر النزوح. وتؤيد منظمة "شباب ضد العنف" التشريعات الهادفة إلى حماية الأطفال والشباب. وقد تم التوقيع على العديد من مشاريع القوانين التي دافعوا من أجلها لتصبح قانوناً.

"أرى وجه أخي في كل فتى وفتاة نعمل معهم. أعتقد بأنه لو كانت منظمة "شباب ضد العنف" موجودةً حينها لكانت القصة مختلفة.

في عام 2018، فازت منظمة "شباب ضد العنف" بصندوق مبادرة الشباب التابع للمفوضية. منذ عام 2020، أصبحت المجموعة شريكاً للمفوضية، حيث أنها تقود البرامج المخصصة للشباب في المدارس والمجتمعات في جميع أنحاء هندوراس.

لمحة عن أزمة النزوح في هندوراس

أجبر العنف ما لا يقل عن 247,000 شخص في هذه الدولة الواقعة في أمريكا الوسطى والتي يبلغ عدد سكانها تسعة ملايين نسمة على الفرار إلى مناطق أخرى من البلاد. ما يقرب من سبعين بالمائة من النازحين داخلياً هم دون سن الثلاثين.

في حين أن للنزوح العديد من الأسباب، بما في ذلك القتل والابتزاز، فإن الهياكل الأخرى التي فرضتها العصابات مثل تقييد التنقل والتجنيد القسري وحتى العبودية الجنسية، تجبر الشباب أيضاً على الفرار. ويعتبر عمل منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية المحلية والمنظمات المجتمعية في غاية الأهمية، حيث تعمل هذه المجموعات في الخطوط الأمامية وهي تحاول حماية الشباب وجميع الأشخاص الذين يطالهم العنف.

مواد الفيديو والصور حول الفائز

يتم إصدارها في يوم الإعلان وعند طلبها مقدماً إذا لزم الأمر.